لفعله مع من يعامله ومما يعين على دفع العجب ان الصادق اخبر بافساده
العمل فقل لنفسك ان اردت عجبا بعمل فعوضك الله في العمل خيرا فرح
من باب شي يودي ثبوته لنفيه محال وجوده فتدبر
بيان لما ادخلته الكاف وانما خص المولف ماذكر مع انه ليس من الفن   ومثل العجب
اهتماما بعيوب النفس فان بقاها مع اصلاح الظاهر كلبس ثياب
حسنة على جسد ملطخ بالعذرات   والكبر عظمت البلوى به حتى
قيل اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة وفي حزب سادتنا
الوفائية وانزع حب الرياسة من روسنا وسر ذلك والله اعلم انه
معصية ابليس وودت الزانية لو كان الناس كلهم زناة ولدوا وعقلي
وهو عقلي علمي بان التاثير لله وانه لا يملك لنفسه فضلا عن غيره
نفعا ولا ضرا وقد قيل لسيد الكائنات على الاطلاق ليس لك من الامر
شي فمن ثم قيل لا ينبغي لعاقل ان يتكبر فاستوي القوي والضعيف
والرفيع والوضيع في الذل الذاتي وعادي وهوانه لا يتكبر الا شريف وابن ادم
اصله نطفة قذرة من دم اصلها وجرى بمجرى البول مرارا واقام مدة
وسط القاذورات من دم حيض ونحوه ومدة يبول على نفسه ويغوط
ثم هو الان محشو بقاذورات لا تحصى ويباشر العذرة بيده كذا كرامة
يغسلها عن جسمه ومآله جيفة منتنة فمن تامل صفات نفسه عرف
مقداره ولذا قال من قال عرفني من انا واما من قال لا اذاقك الله
طعم نفسك فانك ان ذقتها لا تفلح قط فانما اراده وقد يغلط فيه ونهي
وهو الوعيد الوارد فيه وانه صفة الرب من نازعه فيه اهلكه ووضعه
الملك وغارت عليه جميع الكائنات لخروجه على سيدها وطلبه الرفعة
عليها مع انه كاحادها فيستثقل ظاهرا وباطنا ويمج ويبغض ... التـ
مشاهد وطال ما ينتقص ... يحملها ...
اخراجها عن طبع ... ان ... والذي ...
قد الافات المتكبر هو الذي ... النسب ... عاه ... نفسه ...

اعطيه قال هذا الي كما يقول بعض طلبة العلم من مطالعتي وتعبي الي غير
ذلك مما هو وراثة من قول الكافر انما اوتيته على علم عندي فقيل له اولم
يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر
جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون فخسفنا به وبداره الارض فما كان
له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين والمتواضع من
عرف الحق وراي جميع ما معه فضل الله غير محقر لشي في مملكة سيده
مراقبا لمولاه سائلا منه دوام ما تفضل به وهو المندرج في خطاب لئن
شكرتم لازيدنكم فلا تنافي بين التحدث بالنعمة والتواضع لما قدمنا غير
مرة   لن يدخل الجنة لان حضرة الرب لا يلجها الا عبيد اذلا فقبل التركة
وقد قيل لاول متكبر فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين
ومن ثم منع المتخلقون باخلاق الحق تعالى مدحهم عن المتكبرين
مثقال ذرة اي لا ينزل منه بالنار اولا او بمياه العفو ثم يدخل
مطلوب شرعا معناه بغض حالهم قولا وفعلا لا تحقيرهم في ذاتهم
الحسد دواه النظر للوعيد مع انه اساءة ادب مع الله كانه لا يسلم
له حكمه مع غصته بعد ما يرى من نعم الله التي لا تحصى وغالبا يقطع عنه
المدد من طلب شيا لغيره وجده في نفسه   زوال النعمة اما حب مثلها
مع بقائها فغبطة محمودة في الخير كما ورد لا حسد الا في اثنتين   ومن
شر حاسد هذا الدنيء واعلم ان شر الحاسد كثير منه غير مكتسب وهو
اصابة العين ولا يختص بالبصير بل مطلق نفس ولو في المعاني وهو سر
في بعض النفوس تضر بتوجه من اثار صانعها فيه وربما ضربه الصديق
الشخص يحسد نفسه فليتحصن كثيرا بالواردات والمكتسب كثير
ما ... الخير عنه وتنقيصه عند الناس ويحقد عليه وربما دعا
الا... به الي غيره ...   الاستخراج ومنه الاكل المري
... وهو المر ... المقاربات
والجدول ... جيمة وما بعدها من

Copyright © King Saud University